

على مائدة الإفطار - 41

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله اليوم في مثل هذا اليوم كانت موقعة بدر والمحدثون في العادة يتحدثون اليوم عن هذه المعركة. وعن اثرها. معركة بدر اذا قيسست بالمعارك الكبرى التي وقعت في التاريخ اذا قيسست بها بعدد المحاربين - [00:00:00](#) او بسلاحهم او رقعة القتال او بضحايا المعركة. كل الاشياء اللي تنتج عن الحرب تكون معركة صغيرة جدا. لكن اذا قيسست باثرها بنتائجها في العالم العربي عند العرب والعالم الاسلامي بل - [00:00:53](#) السبعة العام في التاريخ البشري لوجدناها من اعظم المعارك حقيقة. مو العبرة في المعارك بكسرة العدد وانما العبرة بالنتائج ماركة بدر فيها دروس لو انتبهنا اليها كلكم يعرف تاريخ بدر - [00:01:20](#) لكن اذكركم بما يمكن ان يستفاد من دروسها. اول شيء مازا عمل الرسول عليه الصلاة والسلام حارب الاعداء الكفار المشركين من قريش حربا اقتصادية. اذا المقاطعة الاقتصادية هل نعملها الان - [00:01:41](#) ضد اسرائيل هذه مقتبسة من عمل الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا عمل مشروع في الحرب لانه حتى اهون ما دام يباح في الحرم ازهاق النفس. العدو جاء يقتلني ما اقتله - [00:02:05](#) اذا كان القتل جائزا قتل العدو جائزا في المعركة من باب اولي ان يجوز آآ اخذ آآ امواله اخز مال العدو من باب اولي هذا فأول درس المقاطعة الاقتصادية. المقاطعة لا تزال قائمة الآن بحمد الله. لكن - [00:02:22](#) هل نقاطع كل عدو لنا الرجل الذي يشتري الشيء الكمالي الذي لا يحتاج اليه بالثمن الغالي وهو يعلم ان هذا الثمن سيصل الى عدو دينه وربما استعان به على قتالنا هذا - [00:02:47](#) مخالف مبدأ المقاطعة الاقتصادية المرأة التي تشتري ادوات الزينة مثلا وهي تعلم ان المصنع الذي صنعها والتاجر الذي يتاجر بها يفتح الباب وصول هذه الاموال الى ايدي اعدائنا هادي. اذا تكون هي اللي حاربتنا حربا اقتصادية بدلا - [00:03:15](#) من ان نحارب بالمقاطعة عدونا فانتبهوا لهذا. هذا امر خطير ما حدا يفكر فيه. اقول لكم شيئا بعد الحرب بعد الحرب الاولى نعم. بعد انتهاء الحرب الاولى سن تسعمية وتمنتاشر - [00:03:45](#) انا كنت يعني ناشئا في اواخر الابتدائية واوائل المتوسطة جاءنا الارمن الى الشام يدوم ماذا كانوا يصنعون؟ كنا نضرب المثل بهم. ما يشتري الارمني شيئا الا من عند تاجر ارمني. حتى اذا احتاج الى - [00:04:04](#) الى رطل من الخبز ما كان فيه ما كنا نستعمل الكيل. كان الرطل يومئذ. الرطل الشامي كيلوين ونصف كيلوين ونصف يعني الفين وخمسمية غرام الدمشقي. اقط له الحلبي ثلاث تالاف غرام. يعني - [00:04:29](#) ستة اكيال. كان يمشي مسافة كيلو متر حتى يصل الى خباز ارمني ليشتري منه لماذا لان لا يقوي بماله غير ابن جنسه. الاسلام ما قال لنا ما قيدنا بهذا الاسلام دين وسط. الاسلام دين وسط. لا قال لنا ادعوا دعوة انسانية عامة ما فيها تفريق لا - [00:04:47](#) ولا قبل منا ان ندعو دعوة عصبية ضيقة منتنة نعم هذه الحرب الاقتصادية. الامر الثاني الرسول ما الذي صنعه نحن هل نعرف الان ماذا يخطط لنا هل نعرف اليوم الخطط العسكرية لاعدائنا الاسرائيليين مثلا - [00:05:17](#) الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا ان نرصد العدو حتى انه خرج بعث ناس من قبله بعدين خرج هو وابو بكر متكرين. الرسول نفسه صاحبه ابو بكر موقعة بدر يتقصيان الاخبار. جاء الى شيخ - [00:05:46](#) سأله انه اين قريش يعني ابو سفيان وجماعته الا خبراني من انت؟ ومن اين انتما قال له الرسول عليه الصلاة والسلام ان اخبرتنا

اخبرناك قله ان صح ظني فابو سفيان خرج يوم كزا وهو الان في موضع كزا. ومحمد - [00:06:10](#)

عليه الصلاة والسلام. خرج يوم كزا وهو الان في موضع كزا. للمكان هل فيه المسلمون حقيقة اخذوا المعلومات منه. عرفوا مواقع

العدو قال فمن انت ما؟ قال له الرسول عليه الصلاة والسلام نحن من ماء - [00:06:37](#)

من ماء يفهم على معنيين من ماء انه العرب ينزلون على المياه. العرب في الجاهلية كانوا يعيشون في صحراء يتنقلون يسوقون مواشيهم يحملون نسائهم في هوداجهم وحيثما وجدوا ماء وقفوا عليه. واستقروا حيناً عنده. قال له نحن من ماء على فهم منها

ورسول يقصد - [00:06:58](#)

ان اصل الانسان خلق من ماء دافق هادي اسما يعني ما نكشف خططنا للعدو التورية يعني ان نقول كلاما ليس كذبا صريحا ولا يفيد العدو. هلاً اذا واحد امسك به الاعداء اسيرا وارادوا ان يعرفوا منه اخبار الجيش الاسلامي ما يجي يغلب عليه السذاجة - [00:07:30](#) البساطة كما يقولون. البساطة في اللغة معناتها السعة. مو بها المعنى. ما في مانع. نقول ما هو معروف. يجي يقول لهم والله انا ما اكذب

لا يخبرهم الرسول عليه الصلاة والسلام عم الانباء قطعها عن قريش حتى هذا ميم مو حاطة ابن اي بلتعة الذي - [00:08:03](#)

يوم الفتح من نفس الباب. باب اخفاء الاخبار عن العدو. بعدين الدرس من دروس السيرة المشاوي هلا الرسول عليه الصلاة والسلام هو في ذاته لو لم يكن نبيا لو لم يكن خاتم الرسل لكان اكمل البشر حقيقة - [00:08:27](#)

الله بقول له اه نعم قل انما انا بشر مثلكم. مثلكم يعني في ولادتي وموتي في صحتي وسقمي. في تركيب جسمي في جهات تنفسي

لكن مو ليس كل بشر مثل الرسول ما له مثال - [00:08:55](#)

يعني طبعة مفردة لا مثيل لها. و هادي الامور هذي شهد بها الاعداء. الان في واحد ما ادري ايش اسمه اللي عمل كتاب عن عظماء

التاريخ وضع الاسم الاول اسم محمد - [00:09:18](#)

محمد رسول محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام لماذا ليس مسلما حتى يضع اسم الرسول في المقام الاول عصبية له. وانما فعل هذا احقاقا للحق فالذي يقرأ سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام. بعدين بالمناسبة هذه الكلمة قالها الشيخ سليمان الندوي. هذا -

[00:09:34](#)

كتابا في السيرة قالوا بانه لم يؤلف مثله باللغة الاردية ما ترسم الى اللغة العربية لو ان واحد ممن يعرف اللغة الاردية يترجم نبه لنقطة عظيمة قال شوفوا الابطال والعزماء عند غيرنا كل واحد منهم له ناحية في حياته سرية يخفيها - [00:10:02](#)

يخاف ان تعلن اما بعلاقاته يعني الزوجية او ما هو من جنسها اللي بسموها جنسية او العلاقات المالية او بعض كل واحد ما احد جرؤ يقول الشيخ سليمان رحمة الله عليه ما في احد - [00:10:29](#)

اقدام وتشرف فكشف سيرته كلها للناس وقال تعالوا اقرؤوها كلها صفحة واضحة خذوا ما شئتم منها الا الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولك ما كان بينه وبين اهله في خلوته اذن لزوجاته ان يحدثنا به ليش؟ لان لان - [00:10:49](#)

لانه دين الدين ما هو ما انزله الله على رسوله عليه الصلاة والسلام وما صح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال وما اقره يعني رآه

وسكت عنه وما فعله ولم يكن خاصا به هذا كله تشريع للناس كلهم - [00:11:15](#)

شاوور شاووره تعرفون قصة الشورى. هلاً اية وشاورهم في الامر متى نزلت؟ لك نزلت عندما عاتب الله المسلمين الرماة الذين خالفوا

عن امر رسول الله مع ذلك قال له وشاورهم في الامر. بعدين - [00:11:38](#)

لما اراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يصف الجيش ما بساوي يوم عرض عسكري. القائد يستعرض جنوده يمر امامهم يبنهم اذا

كان في احدهم خلل في هيئته او زيه او وقفته او وضع سلاحه - [00:11:59](#)

اثناء مروره كان معه شيء في عصا قصيرة او شي والله ما ادري ما قرأت من عهد قريب واحد اسمه السواد ابن غازية مستهز هزه في

بطنه قال له اوجعتني يا رسول الله - [00:12:19](#)

انه فاقدني تصوروا الان لو ان قائدا عاما جنرال في جيش من الجيوش في الدول الذي التي نسميها الدول الراقية المتقدمة

يستعرض الجند فاصاب احد الجنود قال له الجندي انه انا تألمت من هذه اسمح لي اني انا - [00:12:40](#)

منك واعمل مثلك. شو بقول له اقل الدرجات ان يحال للمحكمة العسكرية. صحيح ولا لأ الرسول عليه الصلاة والسلام هل غضب منه؟
هل احاله الى محكمة عسكرية هل عاقبه؟ قال له اتفضل كشف قميصه عن بطنه وقال استقد - [00:13:04](#)
يعني اوجعني كما اوجعته. اقاد من نفسه هدف كان له غرض بهالكلام كان يقصد شيئاً عانق بطن رسول الله السلام وقبله معنى
الحديث لماذا صنعت هذا؟ قالوا نحن في الموقف - [00:13:28](#)
واخاف انا اموت فاحببت ان يكون اخر عهدي بالدنيا ان يمس جلدي جلدك. هذا من شدة لرسول الله عليه الصلاة والسلام بدر يعني
دروس بدر عمير بن الحمام لما سمع البشارة بان من قاتل له الجنة كان اخذ تمرات بده ياكلها - [00:13:50](#)
قال اليس بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء؟ بخ بخ. هاي كلمة يعني مو استحسان. ما شاء الله شيء طيب. رمى التمرات واقدام
فقاتل حتى قتل ما عاد عندي وقت للتعليق او شي - [00:14:20](#)
اعود ان ارجو ان تعودوا فتقرأوا قصة غزوة بدر مفصلة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:38](#)